

السداسي الخامس: لسانيات عامة

مقياس: المعجمية

التطبيق- إعداد: د. آسيا صياد

الحصة التطبيقية الأولى:

الموضوع: مصطلحات أساسية في مقياس "المعجمية"

تمهيد:

لقد عرف العرب منذ القدم أصول التأليف المعجمي، فلم تأت أعمالهم في الصناعة المعجمية إلا بعد جهود لغوية أسست لها من أوجه متكاملة: صوتا ولفظا وصرفا ونحوا ودلالة.... فكان بذلك العمل المعجمي لصيقا بالنظرة الفاحصة إلى اللغة من حيث؛ ماهيتها وقواعدها وأصولها.

وفي العصر الحديث قدمت اللسانيات النظرية علما نظريا بمفاهيم غربية بديلة فكان لها أثر واضح في تجديد حقول معرفية تطبيقية عديدة اتخذت مستجدات اللسانيات مادة للاستثمار المعرفي لأغراض التنمية والإفادة في حل المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته الاجتماعية والتي تكون اللغة عنصرا محركا فيها.

إن تجدد المعلومات النظرية المتصلة باللفظ، وتفرّعها دعا للاهتمام المتخصص بطبقات اللغة، فمن غير الممكن في زمن الخلق والتطور والسرعة الحفاظ على بنية إفرادية ثابتة للغة، ولا يمكن تعميمها في ظل تباين الميادين الاجتماعية والمستويات اللغوية،

لقد صار من الضرورة صناعة معجم تعليمي، ومعجم متخصص، ومعجم عام لهجي، ومعجم عام فصيح.

1- تحديد مصطلحين مع ذكر مقابلهما الأجنبي¹:

المصطلح/ مقابله الأجنبي	توضيح مفهومه
علم المفردات lexicologie	✓ أحد أهم فروع اللسانيات الحديثة. ✓ يتضمن مقارنة حديثة تجمع القضايا المعجمية النظرية. ✓ له بذور في التراث العربي، فقد كانت محل اهتمام علماء اللغة قديما. ✓ محاولة التوصل لنظرية لغوية متكاملة حول الكلمة المفردة في لغة ما.
صناعة المعاجم lexicographie	✓ أحد أهم فروع اللسانيات التطبيقية، ✓ إنتاج معاجم فعليا وفق خطوات محددة: (1) جمع المعلومات والحقائق، (2) اختيار المداخل، (3) ترتيب المداخل وفق نظام معين. (4) كتابة المواد، (5) نشر المعجم في صورته النهائية. ✓ المعجم هو نتاج نظرية لغوية متكاملة ✓ محاولة ابتكار تقنية لإعداد المعاجم وإخراجها. ✓ توضيح وظيفة المعجم العملية في مجالات متفاوتة.

¹ يمكنك العودة إلى:

- عمر لحسن، مدخل اصطلاحي. محاضرات في مادة المعجمية، أرضية التعليم عن بعد، قسم اللغة العربية -عنابة، السنة الجامعية: 2021/2020.

-عد لمقال: الجيلالي بوعافية، علم صناعة المعجم، مفهومه وقضاياها، مجلة دراسات أدبية، العدد 16. ويمكن الاطلاع

عليها على الرابط المباشر: <https://platform.almanhal.com/Files/2/74815>

2- تحليل القول: موضوعه: مفهوم المصطلح.

القول²:

" المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية > تسمية لشيء>، ويكون منظماً > أي في نسق متكامل>، ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما"

توضيح النص:

- المصطلح هو اسم له مواصفات خاصة تمنحه القابلية لاحتواء فكرة ما ، والقابلية لتكوين علاقات مع مصطلحات أخرى من نفس النظام بناء على الأبنية المتشابهة، والمفاهيم المتكاملة.
- وضوح المفهوم يقتضي وضوح اللفظ الاصطلاحي الدال عليه، فأحياناً يتسبب الاسم في تشويش صورة المفهوم في الذهن إذا لم يتم اختياره بدقة.
- يتم ضبط المصطلح ضمن نظام المفاهيم الخاص بمجال متخصص محدد، فيجب أن يتحقق التجانس بين المصطلح والمنظومة التي ينتهي إليها.
- التدقيق في الشرح والإيضاح المتصل بالمصطلح لا يكفي لاستيعابه، فالبحث في الحيز الذي يشغله في دائرة التخصص ضروري لتحديد إطاره ووزنه بدقة.
- تحديد مجال انتماء المصطلح يسهل تمثيله للمفهوم بدقة، فكلما ورد المصطلح معزولاً عن منظومته المتخصصة وقعت الخلافات والاختلاطات بين التسمية والفكرة أو المفهوم المتصل به³.

² محمود فهدى حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 12.

يمكنك تحميل الكتاب مباشرة من الرابط:

<https://drive.google.com/file/d/1mIVfbn5HMWeYXv20SGOywdv2J4xSRAQt>

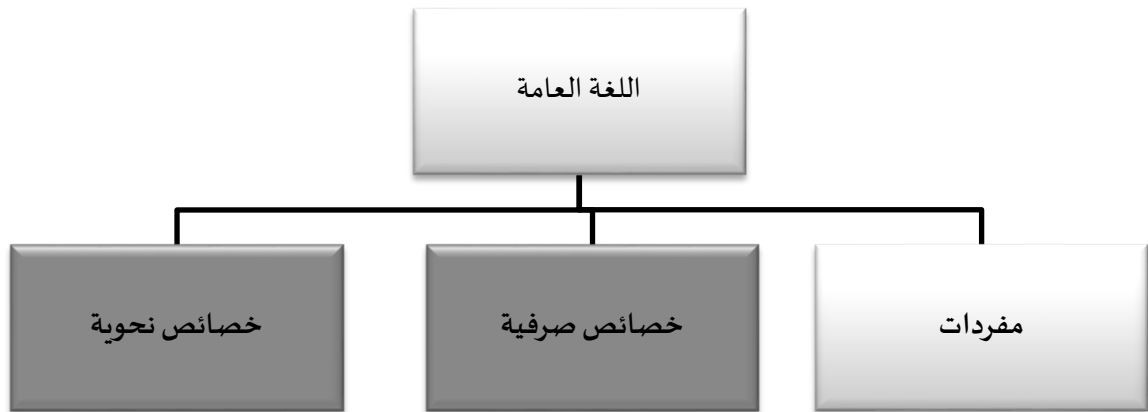
³ للمزيد من المعلومات عد إلى : المرجع نفسه، ص 12

3- تحليل نص: صلة المصطلح بلغة التخصص:

النص:⁴

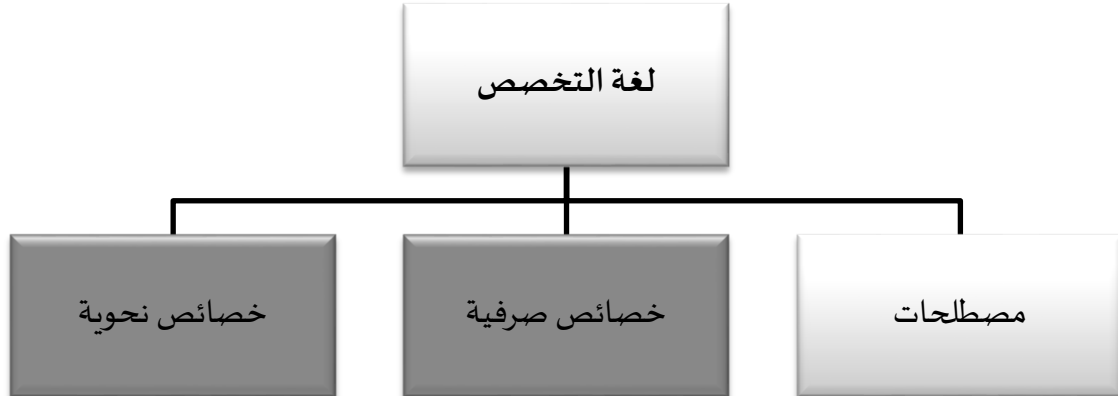
"المصطلحات جزء من لغات التخصص، وهي جزء أساسي في كل لغات التخصص المختلفة، سواء أكانت في المجال العلمي أم في المجال المهني. إن لغات التخصص ليست مجرد مصطلحات، فالمصطلحات وحدها لا تقيم لغة، بل فيها أيضا خصائص صرفية ونحوية محددة... وهذه الخصائص مأخوذة من اللغة العامة. والفرق الأساسي بين المصطلحات والخصائص الصرفية والنحوية في لغة التخصص من الجانب الآخر، يكمن في أن مصطلحات كثيرة تتكون في داخل لغة التخصص، وبعضها ينتقل إلى اللغة العامة، ولكن بعض الخصائص الصرفية والنحوية لا تتكون إلا في اللغة العامة، ويختار بعضها فقط لتلبية متطلبات التخصص"

توضيح النص:



- اللغة العامة تتكون من قائمة من المفردات التي تتداولها عامة الناس في حياتها اليومية في مجالات اجتماعية مختلفة.
- الفرد لا يستطيع التواصل باستعمال المفردات فقط، فقائمة المفردات مهما كانت ثرية لن تساعد وحدها على بناء لغة كاملة.

- تكتمل اللغة بأنظمتها اللغوية المتكاملة ؛ أهمها النظام الصرفي، والنظام النحوي...، فاللغة نظام وليست قائمة من الكلمات المعزولة.



- لغة التخصص تتكون من قائمة من المصطلحات التي يتداولها أهل التخصص في مجال علمي محدد، مثل: لغة الأدب، لغة الطب،
- لا نستطيع أن نقول أن لغة التخصص لغة تامة بمصطلحاتها، فالمصطلحات وحدها لا تصنع اللغة، بل هي جزء منها. وعليه، فهناك خصائص لغوية أخرى تستند عليها لغة التخصص، وتكون مستمدة من اللغة الأصل وهي اللغة العامة.

✍ خلاصة:

المصطلحات وليدة بيئة التخصص، بمعنى أنها تُصنع من طرف أهل التخصص وفق معايير لغوية صارمة لحمل مفهوم أو فكرة محددة، وبعدها قد ينتقل المصطلح للغة العامة فتداوله عامة الناس.

أما الخصائص اللغوية الصرفية والنحوية؛ فهي وليدة اللغة العامة وتم الاعتماد على بعضها لخلق المصطلحات...

وعليه فهناك علاقة تبادلية بين اللغة العامة واللغة الخاصة، فاللغة العامة تنقل بعض أسس النظام اللغوي للغة الخاصة، واللغة الخاصة تنقل بعض منتوجاتها من المصطلحات للغة العامة.

4-آلية وضع المصطلح:

هناك بعض الأساليب التي يمكن الاستهداء بها لوضع المصطلحات منها⁵:

1- اختيار اللفظ الأقرب في معناه اللغوي للمفهوم المقصود.
2- النظر للمفهوم عند نقل مصطلح أجنبي وليس النظر للمعنى اللغوي للمصطلح الأجنبي.
3- الاحتراز من الترادف بين المصطلحات، بتوفير مصطلحات عديدة للدلالة على مفهوم واحد، فهذا نوع من الفوضى يقع به الالتباس العلمي.
4- انتقاء المصطلحات غير الشائعة بمفهوم آخر في فترة سابقة، وإعادة استخدام المصطلح ذاته يجعل المختص يستحضر المفهوم الشائع بدل المفهوم الجديد الذي وضع لأجله.
5- استعمال اللفظ العربي بدل تعريب اللفظ الأجنبي.
6- تجنب الألفاظ الغريبة وغير المألوفة.
7- ترك النحت لما ينتج عنه من مصطلحات صعبة وغير مستساغة في أحيان كثيرة.

التطبيق: قدم مثالا⁶ يتوافق مع كل أسلوب من هذه الأساليب⁷:

التمثيل	أساليب غير مرغوب فيها عند وضع المصطلح
.....	■ ابتعاد المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي،
.....	■ إنتاج مصطلحات عديدة لمفهوم واحد،
.....	■ استخدام مصطلح قديم لاحتواء مفهوم جديد،
.....	■ تعريب المصطلح الأجنبي وترك اللفظ العربي،
.....	■ تجربة غير موفقة في نحت مصطلح ما.

⁵ للاطلاع على بعض النماذج من المصطلحات المتوافقة مع هذه الأساليب عد إلى مقال: جميل الملائكة، في أساليب

اختيار المصطلح العلمي، مجلة اللسان العربي، العدد 24، ص 36-39

لتحميل العدد 24 من مجلة اللسان العربي هذا الرابط المباشر:

<http://ia802509.us.archive.org/10/items/lis01545/024.pdf>

⁶ يمكنك الاقتداء بالنماذج التي وردت في مقال جميل الملائكة للاسترشاد ثم البحث عن مصطلحات أخرى من أي مجال

علمي تمثل للحالات التي تم الإشارة إليها أعلاه.

⁷ ترسل إجابتك مكتوبة على شكل رسالة رقمية وليس في صيغة ملف أو صورة على الإيميل:

Sayad2009.univ23@gmail.com